

محاضرات في تاريخ النظم القانونية

النظم الجزائرية ج2

ثالثا: الجزائر خلال العهد الروماني 40-430م

دام هذا العهد حوالي ستة قرون

. التنظيم الاداري

خلال هذا العصر قسمت البلاد إلى أربعة أقاليم هي:

. إقليم الشرق ويسمى نوميديا؛

. إقليم الوسط ويسمى بنوميديا الوسطى أو موريتانيا السطيفية.

. إقليم الغرب ويسمى بنوميديا الغربية أو موريتانيا الشرقية.

. أقاليم الجنوب وهي أراضي الصحراء والمناطق الجبلية الحصينة.

كانت مدن الأقاليم الشمالية الثلاثة تنتخب المجالس البلدية للنظري في مصالحها

الخاصة وتعتبر مدينة بونة (عنابة) أكبر المدن الجزائرية آنذاك.

. مميزات النظم الجزائرية في هذا العصر

عودة النظام القبلي إلى السيطرة الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والإدارية وحتى

التشريعية والثقافية فكل قبيلة سعت إلى إقامة مملكة خاصة بها مستقلة عن الدولة المحتلة

وعن القبائل الأخرى من أهل البلاد.

. ترسيم الأقاليم الإدارية السابقة: الشرق الوسط والغرب في الشمال والأقاليم الجنوبية في

الصحراء.

رابعاً: الجزائر في العصر الاسلامي 647 ميلادي 1516 ميلادي

يعتبر العصر الاسلامي في الجزائر من اطول عصورها من الناحية الزمنية ومن ناحيه

تغير نظمها السياسية الدينية الثقافية الاجتماعية المالية والإدارية

. مميزات النظم الجزائرية في العصر الاسلامي

. من الناحية السياسية توزع الحكم في البلاد بين العرب الفاتحين في البداية والأمازيغ فيما

بعد ويلاحظ أن حكم الامازيغ أطول وأكثر قبولا لدى السكان.

. تنوع المذاهب الفقهية التي تعتبر القوانين التشريعية من حنفية والمالكية وإباضية وظاهرية

وفقه وأهل البيت لكن الغلبة في جميع ربوع البلاد كانت للمذهب المالكي بهدف التطبيق

الموحد للشريعة الإسلامية مع ترك الأعراف المحلية غير المتعارضة مع الشريعة القائمة.

. تقلص مكانة شيخ القبيلة بظهور العلماء الساهرين على تطبيق أحكام الشريعة وبالتالي

فالقيادة تعطى للزعيم العسكري والعالم القدير ثم الشريف الأصل حسب الترتيب، فالعسكري

يدافع عن السكان وقت الحرب، والعالم يبين الشريعة في الفتوى والقضاء والتكوين، أما شيخ

القبيلة فغالبا ما تحول الى معاون ومساعد لهما مع وجود صراع بين هؤلاء.

. ظهور معالم النظم المغاربية المخالفة للنظم الشرقية في إطار الحضارة الإسلامية الواحدة

وهذا التنوع في النظم أملت الظروف الاجتماعية والبيئية وحتى اللغوية.

. إختفاء الديانات السابقة اليهودية والمسيحية والوثنية وتعصب السكان للدين الجديد في

بعض الأحيان أكثر من الفاتحين، فالأمراء من أهل البلاد هم الذين عربوا الإدارة والعلوم مع

المحافظة على الأمازيغية في المعاملات اليومية.

. ظهور المجتمع الجزائري المتماسك بوحدة الترابية والسكانية والدينية واللغوية والذي يبحث

عن تحقيق آماله المستقبلية بعيدا عن التأثيرات الخارجية.

خامسا: الجزائر في العصر العثماني 1518 1830

. مميزات النظم الجزائرية في هذا العصر

- . تكوين دولة قوية فرضت سيادتها على البحر المتوسط لثلاث قرون من الزمن.
- . كثرة المعاهدات والاتفاقيات مع الدول الأجنبية مع تعدد موضوعات هذه المعاهدات.
- . التنظيم الإداري المحكم داخل البلاد، مع ترك الحرية لتواجد بعض الأقاليم الشبه المستقلة ويرجع التنظيم الدقيق هذا إلى الإدارة العسكرية مع الأخذ بالتقاليد المحلية السابقة الموروثة من العصر الإسلامي، وقد وصفت الإدارة العثمانية الجزائرية بالمرونة والفعالية والبساطة.
- . إعادة الوحدة الوطنية الجزائرية على كامل التراب الوطني كما كانت في العهد النوميدي وأكثر بضم أجزاء كبيرة من الصحراء إلى الجزائر.

سادسا: الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي 1830 - 1962

. مميزات النظم الجزائرية خلال الاحتلال الفرنسي

- . الصراع بين النظم الجزائرية المستمدة من الشريعة الإسلامية والأعراف الجزائرية المتوارثة عبر الأجيال وبين النظم الاستعمارية العنصرية الموضوعية لإذلال الجزائريين واستغلالهم.
- . تعدد القوانين التي تحكم الجزائر فهناك الشريعة الإسلامية والعرف والقوانين التمييزية العنصرية الفرنسية.
- . كانت القوانين الفرنسية المطبقة في الجزائر فريدة في تكوينها وموضوعاتها فالجهة التي اختصت بوضع القوانين هي في الغالب السلطة العسكرية أو الأمنية أو الادارية.
- . موضوعات هذه القوانين ركزت على الطرق العقابية الجزرية المسلطة على الجزائريين، فهي قوانين قمعية تمييزية عنصرية ذلك أن تلك القوانين كانت خاصة فقط بالجزائريين ولا تطبق

على المستوطنين الفرنسيين، ولا على المستوطنين الأوروبيين الآخرين الذين قدموا إلى الجزائر بعد الاحتلال، ولا على اليهود فهي قوانين خاصة بالجزائريين فقط. . شمول هذه القوانين لمختلف جوانب حياة الجزائريين التعليم الجيش الاقتصاد الثقافة اللغة القضاء الهوية الادارة ومن أمثلة هذه القوانين: قانون الأهالي، قانون المحاكم الردعية، قانون منع استعمال اللغة العربية، قانون الحالة المدنية، القوانين العقارية....الخ